المذكورات ثني عنان حصان مدحهم وهو بعد ابتدا ميدان فضلهم الفايق الذي
يعجز عن قطعه خيل المدايح السوابق فاستعرت لفضلهم ميدانا وللمدح حصانا وللحصان
عنانا وللعنان ثانيا وهو القصيده **قال** في الصحاح وفرس حصان بكسر الحا بين
التحصين والتحصن قال ويقال انه سمي حصانا بانه ضن بمايه فلم ينز الا على كريمه
ثم كثر ذلك حتى سمي كل ذكر من الخيل حصانا **وقولي** وود حصان
المدح لو كان مفلوتا اعني ثني عنان الحصان المذكور عن الجري في ميدان فضلهم المشهور
مع كون الحصان يحب ان يترك يجري في ذلك الميدان ولا يمنع ثني العنان ولكن امنع من ذلك
ثم اشرت الى شان المانع وهو قيد الخطايا والعلايق **بقولي**

وانى لها محبوس من نظم موثق بقيد الخطايا والعلايق مكموقا

فالخطايا هنا كناية عن القلب واشاره الى ظلمته وعماه بسبب الخطايا وشغله بالعلايق
العايقه عن السبق في الميدان المذكور وهو ميدان من ميادين الملكوت هو ميدان
فضلهم المشكور ولا يعرف ذلك الميدان الا اهل النور والعرفان ولا يقطعه الا المخصوصون
السابقون الفرسان فلهذا وقف الحصان المثني به عن الجنان لعدم النور البارق وثقل العلايق
اللذين كل واحد منهما كالقيد العايق ولو انه افلت من الوثاق وازيل عن القيدان
وارخي له في ذلك الميدان العنان لجال في تلك الاوطان وشاهد في حماها مليحات
المعارف الحسان فاعرب عن تلك المحاسن باحسن البيان وقال لسان الحال ليس الخبر
كالعيان ولكنه اذ لم يعرف تلك المنازل ينشد عنها كل عارف بها نازل وينشد
في الملاح المذكوران **هذه الابيات**

اسايل عن اوطان عز المعارف وانشد عن دال الحما كل عارف
يحن عن تلك الديار واهلها وحسن ملاح في الخيام عواكف
فان شاهدت عيناي يوما خيامها وغالي جمال المحبين شاغف
ساكشف عن زاهي جمال معارف قناع مليحات المعاني اللطايف
وما ليس من اسرار عزه ينبغي كما مونه كشف فلست بكاشف

تم ختمت القصيده بحمد الله والصلاه على رسوله صلى الله عليه وسلم **بقولي**
وتمت بحمد الله ازكى صلاته على سيد الاحباب من الخلق والموتا

٩٦

قال في الصحاح يقال ساد قومه يسودهم سياده وسوددا وسيدوده فهو سيدهم
وسوده قومه وهو اسود من فلان يعني اجل منه **قلت** وفي السياده قال حسان رضي
الله عنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحي من الانصار من سيدكم يا بني سلمه
قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل بل سيدكم
عمرو بن الجموح فسمع حسان مقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **فانشا يقول**

يقول رسول الله والحق قوله فقال لمن ذا تعدون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على التي نبخله فينا وقد قال سوددا
فقال واي الداء ادوى من التي رميتم بها جدا وعل بها يدا
وسود عمرو بن الجموح لجوده وحق لعمرو ذي الندا ان يسودا
اذا جاءه السوال انهب ماله وقال خذوه انه عايد غدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي على مثلها عمرو لكنت المسوددا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره وقال ان من الشعر لحكما وروي
لحكمه واشرت بقولي في سيد الاحباب من الخلق والموتا الى مذهب الحق وقول
الجمهور في انه افضل الخلق مطلقا ومن جمله الادله على ذلك **قوله عز وجل**
وما ارسلناك الا رحمه للعالمين والعالم جميع المخلوقات على القول الصحيح والمرحوم
به افضل من المرحوم **وكذلك** علو مقامه صلى الله عليه وسلم ليله الاسرا
الذي علا به على جميع مقامات الروسا الكرام من الملايكه والانبيا عليهم افضل
الصلاه والسلام **وكذلك** مقامه المحمود الذي يحمده الاولون والاخرون
يوم القيمه ورجوع الخلق اليه في الشفاعه العظما عند ترادف الدواهي العظام التي
شيبت الولدان واسكرت الانام وقوله صلى الله عليه وسلم انا لها وقيامه بها بعد
مدافعه اكابر الانبيا لها وتقدمه فيها بعد تاخرهم عنها وتوجهه اليها وتوجيهه بكل
فيها وغير ذلك مما يكثر عده من الدليل وخروج الكتاب من حيز الاختصار الى
ولا حاجه الى ذكر ذلك والى التفصيل في التفضيل بين روسا الملايكه والانبيا
وبين جنس الملك والبشر فالخلاف في ذلك معروف مقرر واما القصد التنبيه
على ما اشرت اليه في البيت المذكور من كونه عليه افضل الصلاه والسلام افضل

Copyright King Saud University